[393] { 12 باب } * (كيفية اسلام أبى ذر رضى ا عنه وسائر أحواله إلى وفاته) * * (وما يختص به من الفضائل والمناقب وفيه) * * (أيضا بيان أحوال بعض الصحابة) * 1 - م: حدثني أبي، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان من خيار أصحابه عنده أبو ذر الغفاري، فجاءه ذات يوم فقال: يا رسول ا إن لي غنيمات قدر ستين شاة، فأكره أن أبدو فيها وافارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويسئ رعايتها فكيف أصنع ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ابد فيها فبدا فيها، فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا با ذر، قال: لبيك يا رسول ا، قال: ما فعلت غنيماتك ؟ قال: يا رسول ا إن لها قصة عجيبة، قال: وما هي ؟ قال: يا رسول ا بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت: يا رب صلاتي، ويارب غنمي، فآثرت صلاتي على غنمي وأخطر الشيطان ببالي: يا با ذر أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك وأنت تصلي فأهلكتها وما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به ؟ فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد ا تعالى والايمان (1) برسول ا (صلى ا عليه وآله)، وموالاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومولاة الائمة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم، و كل ما فات بعد ذلك جلل (2)، فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملا فذهب به وأنا أحس به، إذا أقبل على الذئب أسد فقطعه (3) نصفين، واستنقذ الحمل و

_____ (1) بمحمد رسول ا خ ل. (2) في المصدر: وكل ما فات من الدنيا بعد ذلك سهل. (3) بنصفين خ ل.

_____